تاخير [illegible] صفة الذى قيل انه اسم مصدر اذى
يؤذى بمعنى المؤذى صفة محذوف اى كلام مؤذ قبيح صادر
من الكفار وقوله يسمعه صفة اذى وهو تتميم لان المؤذى
اذا كان يسمع من المؤذى كان تاثير الاذى اشد وهذا
بالنسبة الينا والا فالمسموع وغيره معلوم عنده تعالى
من الله متعلق بقوله اصبر لانه يدعون
بسكون الدال وقيل بتشديدها له الولد والجملة استئناف
بيان للاذى ثم يعافيهم برفع المضرة عنهم ويرزقهم
بايصال المنفعة اليهم النظر فضله وانعامه في معاملته مع
من يؤذيه فاظنك بمن يحتمل الاذى عن من يعصيه ويمتثل
ارتكاب طاعاته واجتناب مناهيه وفيه ارشاد لنا الى
تحمل الاذى وعدم المكافاة والتخلق باخلاق الله
تعالى متفق عليه ورواه النسائى وعن معاذ اى ابن جبل
رضى الله عنه قال كنت ردف النبى عليه السلام بكسر الراء
وسكون الدال الذى يركب خلف الراكب وهو العجز اى كنت
رديفه على حمار اشارة الى كمال التذكر بالقصة واشعار
بتواضعه عليه السلام ليس بينى وبينه اراد شدة القرب
فيكون الضبط اكثر الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهى
العود الذى يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة
وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح
الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح فقال يا
معاذ هل تدرى اى اتعرف ما حق الله على عباده قال الزركشى
الدراية معرفة تحصل بضرب من الخداع ولذا لا يوصف الله
بها اى ولا بالمعرفة لاستدعائها سبق جهل بخلاف العلم
او لتعلق المعرفة بالجزئيات والله يعلم الجزئيات والكليات
وما حق العباد على الله حق الله بمعنى الواجب واللازم وحق
العباد بمعنى الجدير واللائق لان الاحسان الى من لا يتخذ ربا
سواه جدير فى الحكمة ان يفعله ولا يجب على الله شىء خلافا
للمعتزلة وقيل حق العباد ما وعدهم به ومن صفة وعده

وعده ان يكون واجب الانجاز فهو حق [illegible] وقال
النووى حق العباد على جهة المشاكلة والمقابلة لحقه عليهم
ويجوز ان [illegible] من قول الرجل حقك واجب على اى قيامى به
متاكد ومنه قول النبى عليه السلام حق على كل مسلم ان يغتسل
فى كل سبعة ايام قلت الله ورسوله اعلم قال فان اى فاذا فوض
فاعلم ان حق الله على العباد ان يعبدوه اى يوحدوه او يقوموا
بعبادته وعبوديته بمقتضى الهيته وربوبيته ولا يشركوا
به شيئا الواو لمطلق الجمع وهو تاكيد او تخصيص وحق العباد
بالنصب ويجوز رفعه على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا
من [illegible] شياء او الاشراك اى عذابا مخلدا فلا ينافى دخول
جماعة النار من عصاة هذه الاية كما يثبت به الاحاديث
الصحيحة بل المتواترة ومن ثم واجبوا الايمان به فان قلت كيف
هذا مع قول البيضاوى وليس بحتم عندنا اى ان يدخل النار
احد من الاية بل العفو عن الجميع بموجب وعده ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء يغفر الذنوب جميعا مرجو قلت البيضاوى لم
ينف الدخول وانما نفى تحتمه وجوز العفو عن الجميع من حيث عموم
الوعد واما من حيث اخباره عليه السلام بانه لا بد من دخول جمع
من العصاة النار فلم يتعرض له البيضاوى على انه قال اللازم
على الوعد المذكور عموم العفو وهو لا يستلزم عدم الدخول
لجواز العفو عن البعض بعد الدخول وقبل استيفاء العقاب
انتهى وفيه مع ذلك نظر لان النصوص دلت على دخول النار
وتعذيبهم بها وقد اسودت ابدانهم حتى صارت كالفحم فيجب
الايمان بذلك فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس اى
عمومهم والفاء فى جواب الشرط المقدر اى اذا كان كذلك افلا
ابشرهم [illegible] ذكرت من حق العباد والبشارة ايصال خبر الى احد
يظهر اثر السرور منه على بشرته واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم فتهكم او تجريد قال لا تبشرهم قال البعض النهى مخصوص ببعض
الناس وبه احتج البخارى على ان للعالم ان يخص بالعلم قوما دون قوم
كراهة ان لا يفهموا وقد يتخذوا امثال هذه الاحاديث البطلة و